Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ٨ ـ

الحياة على الرصيف

حياة أخرى، تلك التي عشتها مثل أي مواطن لبناني: الهروب من بيت العائلة إلى مركز الحزب، التشرد من خندق إلى آخر، واللجوء إلى أوروبا، وإلى برلين تحديداً، حيث خبرت الإقامة في الحدائق العامة، والنوم في محطات «المترو»، وأكشاك الهاتف..

نهارات وليال من الصعلكة والعيش مع غرباء فيتناميين وأنغوليين، وعرب، لاكتشاف الجانب الآخر من الحياة.

كنت متشرداً لا بأس به، وقد رافقتني دروس هذه التجربة في أيامي التالية، وما زلت أحتفظ ببعض من ذكريات تلك المرحلة من «تشردي الألماني»؛ التشتت في الأفكار، عادة حمل الحقيبة على الكتف، وكرهي للجدران الأربعة في البيت وأمكنة العمل معاً.

المتشرد ليس دائماً ذلك السكير التائه أو المجنون، إنه إنسان يعيش حالة عزلة عن المجتمع، وإن وصل بعضهم إلى حالة انتحار بطيء.

والمتشرد يحاول الوصول إلى الموت بسرعة عبر اللذة العابرة، حيث الهروب من المسؤوليات والالتزامات العائلية والأيديولوجيا وحياة